تعريف الخلف

بمصنّفات اعتقاد السلف

منظومة تشتمل زهاء ثمانين مصنّفا في معتقد السّلف

كتبها: من عاش قبل نهاية القرن الخامس الهجري

وبهامشها: التطريف في منظومة التعريف

نَظْـــم

مُصْطَفَىْ شَيْخ إِبْرَاْهِيْم طَاْهِر

نسخة أولية

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدّمة

بِاسْم الإلَـهِ[١] المُبْـــدِئِ المُقْتَدِرِ   نستفْتحُ مَنْظوْمَـــةَ الـمُعْتَـذِرِ
نَحْمَـــدُهُ سُبْحَـــانهُ المُنَزَّهُ   عَـــنِ المَثِيْلِ مِثْلُـــهُ المُشَبَـــهُ
ثُمَّ الصَّـــلاةُ مَعْ سَـــلامٍ عُيّنـاْ   عَلـى النّبيّ المُصْطـفىْ سَيِّـــدنَـاْ
وءالِـــهِ وصَحْبِــــهِ أولِي الحَيَـاْ   والتَّابِـــعيّ ذِي الْتُقَـــىْ مُنْتَهِيَـاْ
وبَعْـدُ[٢] ذِيْ مَنْظُـوْمَـــةٌ ضَمّنتُهـاْ   تأليفَ أهْـلِ سُنَّـــــةٍ أعَـدْتُّهـاْ

---

[١] بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الل وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فهذه تعليقات وجيزة على تراجم مختصرة لرجال المنظومة وتوضيح ما أبهم منها وأشكل، وتفكيك ما انغلق منها والتبس، ـ وهو يسير ـ مع نكات أخرى ستراها في أماكنها ـ إن شاء الله تعالى ـ ، وأعتمد فيما أطلقه من الألقاب على ما كتبه المؤرخون في كتب التراجم غالبا، وبالأخص الحافظ الذهبي ـ رحمه الله تعالى ـ .

وقد تركت نظم البسملة جريا على عادة أغلب الناظمين؛ لكونها من القرءان الذي نفى الله عنه الشعرية في كتابه، وهناك من نظمها كسائر الألفاظ كالشاطبي والمرزوقي وغيرهما، وهي مسألة فقهية لها علاقة مباشرة بمسألة الاقتباس والتضمين المختلف فيهما فقهيا في النثر والنظم.

[٢] كلمة بعد من الظروف المبنية على الضم؛ لقطع الإضافة عنها لفظا، والواو فيها نائبة عن أما النائبة أيضا عن مهما يك من شيء عند سيبويه، وتلزم الفاء لتلو تاليها، وقد تحذف في النظم كثيرا وفي النثر أيضا كما قال ابن مالك في الخلاصة:

أما كمهما يك من شيء وفا   لتلو تلوها وجوبا ألفا
وحذف ذي التا قل في نثر إذا   لم يك قول معها قد نبذا

وكان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر كلمة (أما بعد) في خطبه ومكاتباته، وقد أفاد قطب الدين الحلبي في شرحه على البخاري أن المواضع التي ثبت فيها أن النبي صلى الله عليه عليه وسلم قال: (أما بعد) خمسة وثلاثون موضعا، وقد ألفت عن هذه الكلمة رسائل ومنظومات عديدة، بعضها مطبوعة وآخرى مخطوطة، كإنجاز الوعد بمسألة أما بعد لابن غنيم الجوهري، ونظْم رسالة أما بعد لعلي بن محمد بن الشمعة ، واختلف في أول من قالها على ثمانية أقوال تقريبا، ومن أوائل من نظمه الشمس الميداني، فقال:

جرى الخُلف "أما بعد" من كان بادئا   بها عدّ أقــوالا وداود أقــرب
ويعقـــوب وأيـــوب الصبـــور آدم   وقس وسحبان وكعب ويعرب

تَحْوِيْ مُصَنّفَـاتِ مَن قَـدْ سَلَفـاْ　　أعْنِي الَذيْ للاعْتِقَـــاْدِ انصَـرَفَـا
لكنَّهَـاْ مـا اشتَمَـلتْ كُلَّ الألـىْ　　لِـعِلـــّةٍ مَعْـرُوْفـةِ لِذيْ العُـــلَا
نَظَمْتُهَــــا تَـذْكِـرَةً لِلخَلَـــــفِ　　فِيَمَـــاْ رَوَاهُ سَـاْبِقٌ عَـنْ سَلَـفِ
وكَوْنُهَـــا فِي النَّظْــــمِ لَمْ تَنْتَـظِمِ　　مِنْ قَبْـلِ ذَاْ فِيْمَـاْ دَرَيْتُ اعْتَصِمِ

أصول أهل السنّة في الاعتقاد[١]

أُصُولـهُمْ فِي الاعتقَـادِ انْحَصَرتْ　　فِي مُصْحـفٍ معْ سُنَّـــةٍ قدْ ثَبَتتْ
إجْمَـــــاعُ أهْـلِ الحَـــقِّ فَلْيُعْتَبَرِ　　إنْ صحَّ نَقْـلاً عِنْـــدَ أهـلِ العِبَرِ [٢]

---

[١] وأما مصادر أهل السنة في فهم ألفاظ العقيدة ومعانيها ومصطلحاتها فهي: الكتاب والسنة ولسان العرب وآثار السلف.

[٢] ومسائل الإجماع في العقيدة مبثوثة ومفرَّقة في كتب القوم، وأشملها ـ حسب اطلاعي القاصر ـ كتابان: أولهما لمتقدم، وهي: (رسالة إلى أهل الثغر) للإمام أبي الحسن الأشعري، التي نقل فيها واحدا وخمسين إجماعا في العقيدة ، وثانيهما لمتأخر، وهو: (الإقناع في مسائل الإجماع) لابن القطان الفاسي، المتوفى سنة (٦٢٨هـ)، نقل في مقدمة كتابه (الإقناع) مائتين وواحد وستين إجماعا في مسائل أصول الدين عموما مع مؤاخذات فيه.

فهَـــذِهِ أُصُـــولهُمْ[١] تَنحَصِـرُ[٢] كَمَا تَرَىْ فِيْمَـــا مَضَـــىْ فاقتصِروا
وَالعَقْـــلُ لا يَأباهُ ذا إذ يَنصرِفْ عنْ شَهْـوةٍ وشُبْهَـةٍ[٣] قد تختطِفْ

أسباب الوصول إلى تلك الأصول

أوّلها التّوفيـقُ مِن رّبٍّ عَـلِيْ لِمَـنْ جَـراهُ عِلـمُـــهُ فِيْ الأَزَلِ

---

[١] وأضاف الفقيه العمراني في كتابه (الانتصار في الرد على المعتزلة والقدرية الأشرار) القياس إلى الأصول الثلاثة التي ذكرناها، فقال رحمه الله: "والأصول التي بنى أصحاب الحديث عليها أقوالهم: الكتاب والسنة والإجماع والقياس". وفسر القياس بأدلة العقل. وعد القياس من الأصول مستقيم في الاستدلال الفقهي لا في الاستدلال العقدي، وهي طريقة الإمام الشافعي، حيث قال مخبرا عن أصول العلم عموما: "الأصل القرآن والسنة أو قياس عليهما، والإجماع أكثر من الحديث". وهو مراد العمراني بلا شك، وإبعاد القياس عن مآخذ الاعتقاد واضح؛ لأن مصادر العقيدة توقيفية، فلا مجال للاجتهاد فيها.

تنبيه: قد يقصد القياس أحيانا بإعمال الفكر في المخلوقات والنظر إليها؛ للوصول إلى خالقها وبديع صنعته، أو إعمال الفكر في ذات الله تعالى وصفاته وإجراء المقاسة بينه وبين مخلوقاته ، فالأول لا غضاضة فيه وفي عده من التوحيد، والثاني مذموم وهو سبيل الزيغ والهلاك.

وقد بوّب الخطيب البغدادي في كتابه النفيس (الفقيه والمتفقه) ذكر القياس المحمود والقياس المذموم، فقال: القياس على ضربين: ضرب منه في التوحيد، وضرب في أحكام الشريعة: فالقياس في التوحيد على ضربين: ضرب هو القياس الصحيح، وهو: ما استدل به على معرفة الصانع تعالى وتوحيده، والإيمان بالغيب، والكتب، وتصديق الرسل، فهذا قياس محمود فاعله مذموم تاركه.

والضرب الثاني من القياس في التوحيد: هو القياس المذموم الذي يؤدي إلى البدع والإلحاد، نحو تشبيه الخالق بالخلق، وتشبيه صفاته بصفات المخلوقين، ودفع قايسه ما أثبت الله تعالى لنفسه ووصفته به رسله مما ينفيه القياس بعقله. انتهى كلام الخطيب ، فافهم فإنه مفيد.

[٢] قال الإمام البيهقي في مناقب الشافعي: "فأما أهل السنة فمعولهم فيما يعتقدون الكتاب والسنة"، ونعني بالإجماع إجماع الصحابة والقرون المفضلة، وهو بلا شك يستند إلى هذين الركنين الأساسيين في تلقي العقيدة الصحيحة، فليس الإجماع أصلا مستقلا عن الأصلين السابقين، قال الإمام أحمد بن حنبل في رسالته (أصول السنة): "أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم وترك البدع".

[٣] وعلى إثبات هذه الحقيقة ألف الإمام تقي الدين ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ كتابه العظيم (درء تعارض العقل والنقل) أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، وقد اختصره قاضي الشافعية في مدينة السلط بـ (أردن) والقدس بدر الدين محمد بن عبد الله الهكّاري، المتوفى سنة (٧٨٦هـ)، وكما نشره الأخ المفيد (محمود أبو حيان الأردني) هو مخطوط بدار الكتب المصرية برقم: (٨١٧ ـ توحيد).

ثمّ اعْـتمَـادُهُ علـى المُنَـــزَّلِ   مُسْتَمْسِكاً بِقَــوْلِ صَحْبٍ أفْضَـلِ[١]
فتابِـــعٍ فتابِـعِ الأتبَـــاعِ   فسَـــالكٍ لِمَنْهَـــجِ الإجْمَـــاْعِ
وبَعْـــدَهُ سُنّتُـــهُ المُسَـطَّرَهْ   فِيْ كُتُبٍ مَعْــروفــةٍ مُحَــرَّرَهْ
رابِعُـــها أقوالُـهُمْ[٢] مُنْتَشِرِهْ   فِي السِّيـرِ وغيْـرِهـــا مُنْتَشِرَهْ
فكُتبٌ مخْصُـوصـةٌ لجَمْـعِ ذا   رَاوِيهُّـــا عَمّـنْ مَضَىْ قـد أخَـــذَا
وهْـيَ الّتي قصـدتُّها مِنْ نَظْمِنا   لَاْ سِيَّمَاْ مَـاْ قَبْـلَ خَمْـسٍ[٣] دُوِّنَاْ
قَسّمتُـــهُ لِستّـــةٍ أقْســـاْمِ   أوّلُهَا: الإيْمــــاْنُ ذو السّـــلامِ
فَكُتُبُ التَّوحِيْـــدِ ثُـمّ السُنّـةِ   فالنّقدِ والـرّدِ على ذي الشُّبهـةِ
خَـامِسُهـا أسْمَـاؤهــا تَخْتلِـفُ   سَادِسُهـــا أنظــامُهُـمْ تَأتلِـفُ
إنْ مَذْهَبـــاً يَنْتَسِـبُ المُصَنِّفُ   قَدْ نَذْكُـرُ ورُبَّمَـــاْ نَنْصَــرِفُ
مُبْتَــدِئاً فِيْ كُـلِّ قِسْــمٍ أوّلاْ[٤]   لَــو غَيْرُه أكثرَ عِلْمــاً فاعمَـــلاْ

(١) صرف؛ لضرورة النظم. قال ابن مالك في الخلاصة: ولاضطرار أو تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف .
(٢) يعني أقوال السلف الصالح.
(٣) أي قبل خمسمائة سنة من الهجرة النبوية.
(٤) أي أولهم وفاة ، فكل قسم من الأقسام يأتي مؤلفوها على حسب الوفيات.

كتب الإيمان

نَفتتِــحُ الإيمَـــانَ للمُعْتَـــــدِلِ   أَبِي عُبَيْـدٍ البَغْـدَادِيّ[١] الجَــلِيْ
وابنِ أبِيْ شَـيْبَــةَ[٢] ثُمَّ العَدَنِـيْ[٣]   وللرّحَـالِ[٤] الحَنبـلِــيِّ المُعْتَنِـيْ

كتب التّوحيد

أَشْهَــرُ مَــنْ صَنّـفَ فِي التّوْحِـيْدِ   ابْــنُ خُزَيْمَــــةٍ[٥] بِـلاْ تَرْدِيْدِ
مِنْ بَعْـــدِهِ الرَّحَـــالةُ ابنُ مَنْـدَهِ   مُشْـــتَرِكاً في الاسْمِ مَـــعْ والِـدِهِ

[١] هو الإمام المحدث اللغوي أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي، صاحب غريب الحديث وغيره. توفي سنة (٢٢٤هـ).
[٢] هو الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي صاحب المصنف وغيره. توفي سنة (٢٣٥هـ).
[٣] هو الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن بن أبي عمر العدني الدراوردي صاحب المسند. توفي سنة (٢٤٣هـ)، وقد عمر طويلا، يذكر أنه حج ٧٧ حجا مشيا بالأقدام.
[٤] هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده العبدي الأصبهاني الحنبلي، وله التوحيد، والرد على الجهمية، وكتاب الصفات، وكأنه مفقود. توفي سنة (٣٩٥هـ).
[٥] هو الحافظ الفقيه إبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي، شيخ الإسلام وإمام الأئمة صاحب الصحيح. تو في سنة (٣١١هـ).

كتب السنّة وأصولها

وهْي لِعَـــددٍ مِـــن الـمُنْتَسِـبِ ... كابـن الزُّبَيرِ[١] صَـــاحِبِ الـمُطَّـلِبي

وأحْمـدٍ[٢] إمـامِ أهْـــل السنّــــةِ ... والــــمُــزَنيّ[٣] صَــاْحبِ المكْرُمَـةِ

زِدْ سنّـــــةً لأثـــــرمٍ[٤] وحنبـــلِ[٥] ... وسُنّـــــةً للحـــرْبِ[٦] أعني الحَنْظَـلِيْ

وابنِ أبيْ عاصِمْ[٧] ووَلْد[٨] الحنبليْ ... كِلاهُمَـــا مُعْتبَـــرٌ في المَـحْـفَـــلِ

والمَـرْوزيُّ[٩] مثلَـهم قَـدْ عمَـــداْ ... كـذاك جَـامِعٌ[١٠] لِعلـــمِ أحْمـــداْ

ولأبي القـاْسِـمِ[١١] ذي المَعَاجِـــمِ ... شـارحِ سُنَّــــةٍ لِذي الـمَـكَـــــارمِ

---

[١] هو أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي الأسدي المكي صاحب الشافعي، ورفيقه في الرحلة المصرية، وله مسند حديثي، وهو أول رجل في صحيح البخاري، وطبعت رسالته باسم أصول السنة. توفي سنة (٢١٩هـ)

[٢] هو الإمام الحافظ الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وهو نار على علم . توفي سنة (٢٤١هـ)

[٣] هو فقيه الملة أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني المصري تلميذ الشافعي وناصر مذهبه، وبه انتشر المذهب الشافعي في الآفاق، وهو صاحب المختصر الكبير والصغير ، وبه تنتهي السلسلة الشافعية المعتمدة حاليا، وهي الهيتمية الرملية النووية الرافعية الغزالية الجوينية . توفي سنة (٢٦٤هـ).

[٤] هو الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي الأثرم الطائي، تلميذ الإمام أحمد. توفي سنة (٢٧٣هـ).

[٥][٥] هو المحدث حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني ابن عم الإمام أحمد بن حنبل وأحد تلامذته. توفي سنة (٢٧٣هـ).

[٦] هو الفقيه أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرماني، تلميذ الإمام أحمد بن حنبل. توفي سنة (٢٨٠هـ).

[٧] هو الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، صاحب المسند الكبير . توفي سنة (٢٨٧هـ).

[٨] هو الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام المبجل أحمد بن حنبل، وهو راوي المسند الكبير لأبيه . توفي سنة (٢٩٠هـ).

[٩] هو الإمام الحافظ الفقيه أبو عبد الله محمد بن نصر بن حجاج المروزي، من أعلم الناس بمسائل الخلاف. توفي سنة (٢٩٤هـ).

[١٠] هو شيخ الحنابلة وعالمهم أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون، المعروف بأبي بكر الخلال، وهو الذي جمع علوم الإمام أحمد. توفي سنة (٣١١هـ).

[١١] هو الحافظ المعمر سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني الشافعي صاحب المعاجم الثلاثة ، ولم أجد كتابه مطبوعا، عاش مائة سنة ، ويذكر أيضا أن له كتابا في الرد على الجهمية. توفي سنة (٣٦٠هـ).

شَرْحٌ لِمَـاْ عَنْ سَلَـفٍ قَدْ نقــلَاْ … أَعَــدَّهُ الْمُحَمّــدِيْ[١] فَاعْتَــدَلَاْ
منْهَـا أُصُــولُ سُنّـةٍ للمَـــالكيْ … مُحَمَّـدٍ[٢] ذيْ قُـدْوَةٍ للسَّــاْلِكِ
وسُنَّـةٍ للـهَــرويّ[٣] المُقْتَصِــدْ … رَاويْ الصَّحِيْحِ المَالكِيّ المُـجْتهِــدْ

كتب النّقد والرّدود

تَصْنيفُ هـذا الصِنْفِ نَهْجٌ مُتبَعْ … لِلنَّقْـدِ والـرَّدِ عَلَىْ مَــنْ ابتَــدَعْ
تَخْتـصُّ بالـمُحَـرِّرِ الـمُطَّلِـعِ … لِكَـيْ يَـرُدَّ شُبْهَـــةَ المُبْتَــدِعِ
الحَيْـــدَةُ والاعْتِـــذَارُ انْتَسَبَـاْ … لِلْجَـــدليّ[٤] الشّـافِعِـــيِّ المُجْتَبَىْ

---

[١] هو الحافظ الواعظ شيخ العراق أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، صاحب التفسير والمسند الكبيرين، قرين الدارقطني، ويسمى كتابه (شرح مذاهب أهل السنة)، وهو حافل بالأسانيد والنصوص النبوية، واستفتح كتابه بذكر أقوال الجهمية والمعتزلة والرد عليهم، وأخذت فضائل الصحابة حيزا كبيرا من كتابه مما لم أر لأمثاله في هذا الباب، ثم ختم كتابه بذكر ما يعتقده من الأصول والسنة جاريا مجرى أهل الحديث فيها. توفي سنة (٣٨٥هـ).

[٢] هو الفقيه الزاهد المالكي محمد بن عبد الله بن عيسى المري الأندلسي الإلبيري شيخ قرطبة، المعروف بابن أبي زمنين، بفتح الزاي والميم وكسر النون ثم ياء ساكنة بعدها نون ، وله تفسير اختصره من تفسير يحيى بن سلام التيمي، وطبع كتابه باسم أصول السنة. توفي سنة (٣٩٩هـ).

[٣] هو الحافظ المجود أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد، المعروف بابن السماك الأنصاري الخراساني الهروي المالكي ، وهو الذي روى الصحيح عن شيوخه الثلاثة المشهورين بالرواية عن الفربري ، وهم: المستملي، والحموي، والكشميهني. توفي سنة (٤٣٤هـ).

[٤] هو أبو الحسن عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكناني المكي ، تلميذ الإمام الشافعي ورفيقه في الرحلة اليمانية. توفي سنة (٢٤٠هـ).

والــذَّهَبِيُّ شَكَّكَــا[١] نِسْبَتَهَــا وَالحَـافِـظُ ابْنُ حَجَــرٍ[٢] أَثْبَتَهَــا
كالـرَّدِ عَلَىْ جَهْمِيَّــةٍ اخْـتَرَعَتْ لأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَــلٍ مَــا اعتَبَرَتْ
والـدَّارميُّ[٣] بَعْــــدَهُ فاتَّسَعَـاْ فِيْ نَقْضِــــهِ وردِّهِ فاطَّلِعـــــاْ
فالرَّازِي[٤] فابـنُ مَنْـدَهٍ فالتّابـــع فَالانتصَارُ لليَمَـــانِ[٥] الشّـــافِعِيْ

[١] قال في ميزان الإعتدال: عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الكناني المكي الذي ينسب إليه (الحيدة) في مناظرته لبشر المريسي، ثم قال بعد ذكر شيوخه وتلامذته وأن له تصانيف: قلت: "لم يصح إسناد كتاب الحيدة إليه فكأنه وضع عليه . والله أعلم". ولكنه أثبت له في العبر ودول الإسلام.

[٢] قال في تهذيب التهذيب: "قدم بغداد في أيام المأمون وجرت بينه وبين بشر المريسي مناظرة في القرن، وهو صاحب كتاب الحيدة، وكان من أهل العلم والفضل، وله مصنفات عدة، وكان ممن تفقه للشافعي واشتهر بصحبته". وأثبته أيضا في التقريب ونزهة الألباب، بل نقل عنه في الفتح. وقد أثبته غيره من المتقدمين والمتأخرين، ومن أراد الزيادة في ذلك فليطلع على مقدمة محقق الحيدة، فإنه أجاد فيها وأفاد.
توفي الكناني سنة (٢٤٠هـ).

[٣] هو الإمام الحافظ عثمان بن سعيد بن خالد التميمي الدارمي السجستاني الشافعي، صاحب المسند الكبير، والسؤالات ليحيى بن معين ، له الرد على الجهمية عموما وعلى بشر المريسي خصوصا، وقد طالت به المباحثات والردود على الجهمية والمريسي حتى ألجأته إلى التفوه بأشياء كان السكوت عنها أسلم وعدم التطرق إليها أجود. وهو غير الدارمي صاحب المسند والسنن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، شيخ مسلم، المتوفى سنة (٢٥٥هـ). توفي عثمان الدارمي سنة (٢٨٠هـ).

[٤] هو الحافظ ابن الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي الشافعي، المعروف بابن أبي حاتم الرازي، صاحب التفسير الكبير والجرح والتعديل، وقد ذكر الحافظ الذهبي أنه[٩] انتخب من كتابه الرد على الجهمية وأنه مجلد ضخم، ولم يطبع الكتاب على حد علمي إلى الئن، بل هو من عداد المفقودات ، وإنما وصلت إلينا النقولات عنه وعن مؤلفه ، وأغلب هذه النقولات في شرح أصول السنة للألكائي، والعلو والعرش للذهبي، واجتماع الجيوش لابن القيم كما نقل عنه الحافظ عدة نقول في الفتح، وقد جمعها ورتبها أحد المعاصرين المسمىأبو زيد اليماني ، وسماه باسم الكتاب نفسه. ولابن أبي حاتم أيضا كتاب آخر في العقيدة باسم (أصل السنة واعتقاد الدين) يتضمن الأسئلة لوالده وقرينه أبي زرعة ، رواها عنه اللالكائي وغيره بالسند ، وعرفت بعقيدة الرازيين، وقد طبعت مستقلة مع شروح وضعت عليها. توفي سنة (٣٢٧هـ).

[٥] وهو الفقيه الكبير أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني الشافعي، صاحب (كتاب البيان)، وله كتابان آخران في المعتقد، أحدهما: (رسالة مختصرة في مسألة الكلام) ، والآخر: (رسالة في المعتقد على مذهب أهل الحديث). توفي سنة (٥٥٨هـ)، ما استطعت أن أتركه مع تأخر وفاة مؤلفه عن الخمسمائة.

كتب بعناوين متنوّعة

مِنْ ذاك خَلْقٌ للبخاريِّ[١] اشتَهَرْ   فاظْفَرْ بِهِ فَهْوَ التّأليفُ المُعْتَبَرْ
تَنْزِيهُ قولِ ربّنا عنْ حَادِثِ   رِسَالَةٌ للحَافِظِ[٢] المُحَدِّثِ
وابنُ أبِي شَيْبَةَ[٣] عَرْشاً أَلَّفاً   والذّهَبِيُّ[٤] بَعْدهُ قد اقتَفَى
وكالنّعوتِ للنَّسَائِي[٥] انتُزِع   وأصْله مِنَ النَّسائِي[٦] اقتُطِعْ
والطّبريُّ[٧] صاحبُ التّبْصيرِ   صَريحُ سُنّةٍ لذي التّفْسيْرِ
تَفْسيرُ أسْماء الإلهِ العَالِيْ   لابن السَّرِيِّ[٨] ذي المَقام العَالِيْ

---

(١) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، أمير المؤمنين في الحديث ، وكتابه (خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل) من أحسن الكتب التي قررت معتقد السلف ونافحت عنه. توفي سنة (٢٥٦هـ).

(٢) هو الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبرهيم الحربي البغدادي ، صاحب غريب الحديث ، توفي سنة (٢٨٥هـ).

(٣) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي مولاهم الكوفي ، وهو ابن أخ ابن أبي شيبة المتقدم . توفي سنة (٢٩٧هـ).

(٤) هذا الشطر تكميل للشطر الأول من البيت حيث اتفق المؤلفان في الموضوع؛ لإنه خارج عن الشرط الذي اشترطناه في المقدمة.

(٥) هو الحافظ الناقد أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الخراساني صاحب السنن ـ الصغرى والكبرى ـ ، وكتاب النعوت من إحدى كتب السنن الكبرى، فانتزعت منه وطبعت مستقلة. توفي سنة (٣٠٣هـ).

(٦) بتخفيف الياء المشددة في النسائي في كلا الموضعين؛ لضرورة الشعر ، قال ابن المعطي في الدرة الألفية:
والفصل والقلب وقصر ما يمد   وشد ما خف وفك ما يشد

(٧) هو الحافظ المفسر الفقيه المؤرخ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، إمام المفسرين، وصاحب التفسير الكبير المنقطع النظير، له في أصول الدين كتابان مشهوران، أحدهما: (التبصير في معالم الدين) وهو مجلد متوسط استفتح فيه تقرير العقيدة الصحيحة بطريقة جدلية متينة، ثم تحدث عن الاختلاف الذي وقع في الأمة مبتدئا في الخلاف الذي وقع في الخلافة، وعد تسعة من المسائل الكبار التي تفرق فيها المسلمون ، وثانيهما: (صريح السنة) وهي عبارة عن رسالة لطيفة رد فيها المزاعم التي أثيرت ضده من قبل بعض الحنابلة في مسألة القرآن مع اشتمالها على أصول أهل السنة في الاعتقاد.

(٨) هو الإمام النحوي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري، المعروف بالزجاج البغدادي، صاحب (معاني القرن). توفي سنة (٣١١هـ).

عَقْد الطّحاويْ[١] ذي الأصول المعتبَرْ إبانـــةٌ للأشْعَــريّ[٢] الــمشتهَــرْ

ودقِّقـنْ مـا في مقالـةٍ[٣] نَقَــــلْ عَنْ أهْـل سُنَّـــةٍ فعَـنْ عِلمٍ حَصَـلْ

رِسَالـةٌ لأهْل ثَغْــرٍ قد عُـزِيْ وكَونُهـا لابـنِ مُجَـــاهِدْ[٤] جَــوِّزِ

---

[١] هو الحافظ الفقيه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي، صاحب (شرح مشكل الآثار) و (شرح معاني الآثار)، واشتهرت عقيدته بعقيدة الطحاوية، وهو المقصود من قولنا: عَقد الطحاوي؛ فإن العقد يطلق على العقيدة ، قال الزاهد أبو عثمان الرازي كما في الإرشاد للخليلي: "من خالف عَقده عَقدك خالف قلبه قلبك". توفي سنة (٣٢١هـ).

[٢] هو الإمام المتكلم المشهور أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق، المعروف بأبي الحسن الأشعري، من ذرية الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري، شيخ الأشعرية، وكتابه الإبانة من أواخر ما ألفه الشيخ، وذكر فيه أنه متبع على طريقة الإمام أحمد حنبل، ورد فيه على المعتزلة ومنكري الصفات، وأثبت جميع الصفات لله من دون تفريق بين صفات المعاني وصفات الذات أوالصفات العقلية والصفات الخبرية السمعية، والكتاب ثابت عنه من غير مرية، وقد طبعت منه عدة طبعات، ومن لا يثق بها فليرجع إلى النقول التي نقلها الحافظ البيهقي في كتابه (الاعتقاد)، أوالقسم الطويل الذي نقله الحافظ ابن عساكر في كتابه (تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري). وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة عبد الله بن سعيد بن كُلّاب: "وقول ابن النديم أنه من الحشوية يريد من يكون على طريق السلف في ترك التأويل للآيات والأحاديث المتعلقة بالصفات، ويقال لهم المفوضة، وعلى طريقته مشى الأشعري في كتاب الإبانة".
توفي على الراجح سنة (٣٢٤هـ).

[٣] يعني ما ينقله الأشعري في كتابه (مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين)، وهو من أهم كتب المقالات والفرق الإسلامية، وعدَّ أمهات الفرق العشرة، وغالبا ما يذكر في نهاية الأبواب مقالة أهل الحديث وأهل السنة إذا كان لهم رأي في المسألة، وقد تحتاج إلى تدقيق في بعض الأحيان، ثم حكى في نهاية كتابه جملة قول أصحاب الحديث وأهل السنة، وختمها بقوله: "فهذه جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه، وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول وإليه نذهب". فينبغي لطالب العلم المنتسب إليه ديانة أن يقف على هذا الملخص الذي لخصه الإمام أبو الحسن الأشعري في أشهر كتبه (المقالات) ؛ في معرض سرد عقيدة أهل الحديث والسنة بعيدا عن الجدال ومزالق الكلام ؛ ليعرض الطالب الحصيف المنصف هذا المعتقد على المعتقد الذي سطره المحدثون وجل السلف من أهل السنة في كتبهم، ثم يعرض ذلك مرة أخرى على ما ورد في كتاب الله وصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
انظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تـ: نعيم زرزور، (١/٢٢٦ـــ٢٢٩).

[٤] وقد نسب هذه الرسالة إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري عدد من أهل العلم كابن عساكر في تبيين كذب المفتري، وابن تيمية وابن القيم في عدد من كتبها، ونقل الشيخ تقي الدين ابن تيمية عنها عدة نصوص تتوافق مع المطبوع في عدد من كتبه كدرء التعارض، ومجموع الفتاوى، وبيان تلبيس الجهمية.
وأما عدّها من تصنيف الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، المشهور بابن مجاهد البصري المالكي (تـ ٣٧٠هـ) ، تلميذ أبي الحسن الأشعري فهو الذي رجحه بعض الباحثين؛ لورودها بالأسانيد في عدة فهارس منسوبة إليه، من بينها: فهرس ابن عطية المالكي (تـ ٥٤٢هـ) حيث قال فيه (ص١٢٦):
"كتاب الرسالة في عقود أهل السنة لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن مجاهد البصري ، أخبرني بها عن حاتم عن أبي بكر بن عزرة عن مؤلفها".
وفهرست ابن خير الإشبيلي (تـ ٥٧٥هـ) حيث قال فيها: (١/٣١٧):

"رسالة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي البصري فيما التمسه فقهاء أهل الثغر بباب الأبواب من شرح أصول مذاهب المتبعين للكتاب والسنة". ثم سرد الإسناد الذي رواها عن مؤلفها.

-ولأن الكبار من علماء المالكية نسبوها إليه كابن العربي (تـ ٥٤٣هـ) والقاضي عياض (تـ ٥٤٤هـ)، حيث قال عياض أثناء ترجمته له في ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١٩٦/٦):

"وله كتاب في أصول الفقه على مذهب مالك، ورسالته المشهورة في الاعتقادات على مذهب أهل السنة التي كتب بها إلى أهل باب الأبواب".

- ولأن في بعض كتب المالكية نصوصا مقتبسة من هذه الرسالة تتوافق مع المطبوع. ومما وقفت عليه موافقا للمطبوع: ما توارد عليه جل شراح كتاب الرسالة المشهورة في فقه المالكية لشيخ المذهب ابن أبي زيد القيرواني المالكي، كابن الناجي التنوخي القيرواني (تـ ٨٣٧هـ)، وشهاب الدين الفاسي المعروف بزروق (تـ ٨٩٩هـ)، وشهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (تـ ١١٢٦هـ) ، وذلك عند قول صاحب المتن: (وأنه فوق عرشه المجيد بذاته). ونقتصر بعبارة زروق شارح الرسالة، حيث قال فيه (٤٢/١):

"وما ذكره الشيخ هنا نقل ابن مجاهد في إجماعاته ما هو أعظم منه، فقال: "وما أجمعوا على إطلاقه أنه تعالى فوق سماواته على عرشه دون أرضه". وهو نص عبارة رسالة أهل الثغر المطبوعة".

ويضاف إلى ما سبق من مرجحات كون الرسالة لابن مجاهد أن ابن حزم (تـ ٤٥٦هـ) انتقد في مراتب الإجماع على بعض الإجماعات التي نقلها ابن مجاهد في رسالته، بناء على أن هذه الإجماعات من ضمن الرسالة التي نحوم حومها، فقال في مراتبه (ص١٧٧):

"ورأيت بعض من ينسب نفسه للإمامة والكلام في الدين ونسب لذلك طوائفه من المسلمين فصولا ذكر فيها الإجماع، فأتى بكلام لو سكت عنه لكان أسلم له في أخراه، بل لخرس كان أسلم له، وهو ابن مجاهد البصري الطائي لا المقرئ، فإنه أتى فيما ادعى فيه من الإجماع أنهم أجمعوا على أن لا يخرج على أئمة الجور، فاستعظمت ذلك، ولعمري إنه عظيم أن يكون قد علم أن مخالف الإجماع كافر، فيلقي هذا إلى الناس، وقد علم أن أفاضل الصحابة وبقية الناس يوم الحرة خرجوا على يزيد بن معاوية، وأن ابن الزبير ومن اتبعه من خيار المسلمين خرجوا عليه أيضا، رضي الله عن الخارجين عليه ولعن قتلتهم، وأن الحسن البصري وأكابر التابعين خرجوا على الحجاج بسيوفهم. أترى هؤلاء كفروا بالله ، والله من كفرهم أحق بالكفر منهم، ولعمري لو كان اختلافا يخفى لعذرناه ولكنه أمام مشهور يعرفه أكثر العوام في الأسواق والمخدرات في خدورهن؛ لاشتهاره.....". وهذا الإجماع الذي ذكره ابن حزم هو الإجماع الخامس والأربعون من الرسالة إلى أهل الثغر المطبوعة (ص١٦٨).

فتلخص مما سبق عدة أمور كالتالي:

١. أن كلا من أبي الحسن الأشعري وتلميذه ابن مجاهد أرسل رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، يشرح لهم فيها مذاهب أهل السنة، وأن هذه الرسالة لم يضعا لها اسما خاصا، وإنما أخذ العلماء تسميتها بما فهموه من مضمونها، أو من الجهة التي أرسلت إليها (أهل الثغر بباب الأبواب)؛ ولأجل ذلك اختلفت تسميات الرسالة.
٢. أول من نسب رسالة أهل الثغر إلى أبي الحسن الأشعري ـ حسب علمي القاصر ـ هو الحافظ ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ـ وحسبك من ثبوتها له نسبة ابن عساكر له ـ ، ولم ترد ضمن مؤلفات الأشعري التي سردها أبو بكر بن فورك. ولولا ابن عساكر لأمكن التجرؤ على توهيم الناسب إليه ـ وأما نسبتها إلى ابن مجاهد فهي قديمة ومنقولة من جهات عدة كما فهمنا من المرجحات السابقة.
٣. أن الشيخ أبا العباس ابن تيمية وقف على هذه الرسالة منسوبة إلى أبي الحسن الأشعري، ونقل عنها عدة نصوص تتوافق مع المطبوع. وهو أول شخص رأيته نقل عنها بحروفها. وربما يعد هذا من أقوى الحجج على أن الرسالة المطبوعة لأبي الحسن لا لشخص آخر.

تَصْدِيقُه مَعْ شِـرْعَةٍ[١] للآجُــرِيْ[٢] ... عظمــــةٌ للأصْفَهَـانِيِّ[٣] الجَــــرِيْ

مُسْتِخْرِجُ[٤] الصَّحِيْحِ أيْضاً صَنَّفَا ... مُصَنَّفَـــاً[٥] مختَصَـراً فخْـــراً كَفَـىْ

شِعَارُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ اسْتَعِنِ ... للحَـــاكِمِ[٦] الكَبِيْــرِ ذِي التَّسَنُنِ

---

٤. أن المرجحات التي سبقت إلينا لا تعطينا دلالة قطعية في أن هذه الرسالة لابن مجاهد، وإنما غاية ما فيها التأكد من صحة نسبة هذه الرسالة لأبي الحسن الأشعري، وتجويز أن هذه الرسالة المتداولة يمكن أن تكون رسالة ابن مجاهد، وليست رسالة الأشعري.

٥. أن المرجحات التي مرت بنا تنقسم إلى قسمين: قسم يستأنس به في إثبات الرسالة لابن مجاهد فقط، ـ وهو الأكثر ـ ، كاسم الرسالة، ووحدة الجهة التي أرسلت إليها؛ لإمكانية تعدد الطلب من أهل الثغر بباب الأبواب، وكانتقاد ابن حزم في مراتبه على بعض المسائل التي وردت فيها؛ لأن هذه المسائل مما يشترك فيها جلّ أهل السنة والجماعة في معتقداتهم. وقسم آخر يرجح نسبة هذه الرسالة إلى ابن مجاهد، وهو النقل الذي ورد في شروح الرسالة لابن أبي زيد؛ فأنه يرجح لنا أن هذه الرسالة له؛ لأنها عبارة قليلة الاستخدام بذاتها وإن كان مضمونها موجودا في جل كتب أهل السنة عموما وكتب أبي الحسن خصوصا، ولأن عبارات الأشعري في إثبات صفة العلو في كتبه المعتمدة كالمقالات والإبانة تختلف عن هذه العبارة لفظا وإن وافقتها معنى، لكن الحقيقة أنه لا يستغرب تأثر التلميذ بعبارات شيخه وألفاظه التي يستخدمها ، وهذا مما يضعف الترجيح بهذه النقطة فقط.

والحاصل أن التميز بين هاتين الرسالتين فيه نوع من الصعوبة؛ لكون ابن مجاهد من أشهر تلامذة أبي الحسن ومن المتأثرين به، فلا يستغرب التشابه في المسائل الأصولية لفظا ومعنى. والكشف عن حقيقتها ربما يتوقف على وقوف نسخة رسالة ابن مجاهد، أو اطلاع مزيد من النصوص المقتبسة من هاتين الرسالتين، أو توضيح العلماء المحققين بما يزيل الغبار عنها. ولا زال قلب الفقير يميل إلى أن الرسالة المطبوعة للشيخ أبي الحسن الأشعري، وأنه يمكن الإجابة عن كل ما أثير حولها من الشبه والشكوك كالتاريخ الوارد في بدايتها، ومشاركة تلميذه ابن مجاهد في الموضوع. والرسالة عبارة عن جواب سؤال لأهل الثغر والحصون، تشتمل على جل معتقد السلف في مسائله المختلفة. وقد نقل فيها واحدا وخمسين إجماعا لأهل السنة في مسائل الاعتقاد. والرسالة مطبوعة إلى الآن باسم أبي الحسن الأشعري.

(١) يعني كتاب الشريعة، وعبرت عنه الشرعة لأجل الوزن، ومؤدى المعنى واحد، قال تعالى: {ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا}.

(٢) هو الإمام المحدث أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري الشافعي، شيخ الحرم المكي، له (الشريعة) و (التصديق بالنظر إلى الله عزوجل)، والأول كتاب كبير حافل بالأسانيد. توفي سنة (٣٦٠هـ). وخففت راء الآجرّي لأجل الوزن.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، وكتابه هذا كتاب مسند حافل بالروايات المرفوعة والآثار الموقوفة، طبع بخمس مجلدات كما طبع بثلاث مجلدات، ولأبي الشيخ أيضا كتاب (السنة) وكتاب (السنن)، ولم أرهما مطبوعين. توفي سنة (٣٦٩هـ).

(٤) هو الإمام الحافظ الفقيه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني الشافعي، صاحب المستخرج على الصحيحين، وشيخ الشافعية في عصره. توفي سنة (٣٧١هـ).

(٥) اشتهرت باسم: (اعتقاد أئمة أهل الحديث)، وطبعت أيضا باسم: اعتقاد أهل السنة.

(٦) هو الحافظ محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي، المعروف بالحاكم الكبير، صاحب الكنى، وهو شيخ الحاكم المشهور صاحب المستدرك، ورسالته لطيفة تستفتح فيها أبواب الإيمان، ثم يتحدث عن مسائل فقهية جلها متعلقة بالطهارة والصلوات المفروضة وتوابعها. توفي سنة (٣٧٨هـ).

نَقلهـــا عَقِيْــــدَةَ الـبَغْـــلانيْ كَامِلـــةً قُتَيْبـــةَ[١] الأفغَـــانيْ
ثَلاثَـــةٌ مــن كُتْبِـــهِ قَدْ سَطَّراْ إمـامُ أهـل الـعِـــللِ[٢] مُعْتَبَـراْ
مـن ذاك رؤيـــةٌ النّزولُ قد تَّـلاْ ثمّ الـصِّفَــاتِ مُسْنــداً مُعَـــلَّلاْ
وللإمَـامِ الـمَـالكِيِّ[٣] الأصْغَـرِ منتـــزَعٌ من سِفْـره المُبْتَكَـــرِ
إبانـةٌ صُغْرى مع الكُبْرى أضِـف للعُكْبـريِّ[٤] الحنبلـيِّ المُعْتـرِفْ
وغُنْيـــةٌ عن الكـــلام والأهَـلْ ألّفها الخطّابيْ[٥] نُصْحـاً فاستَـدلْ

---

[١] هو شيخ الإسلام الحافظ رواية الإسلام أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي البغلاني ، وهو شيخ أصحاب الكتب الستة، كلهم يروون عنه مباشرة إلا ابن ماجه فإنه يروي عنه بواسطة، وعقيدته التي نقلها عنه الحاكم بسنده متينة ومختصرة تشتمل على أهم مسائل الإيمان العلمية والعملية. وبغلان لم تزل بهذا الإسم في أفغانستان، وهي إحدى المحافظات الشمالية الأفغانية. توفي سنة (٢٤٠هـ).

[٢] هو الإمام الحافظ الناقد الكبير أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الشافعي المشهور بالدارقطني ، صاحب العلل والسنن والإلزامات على صحيحي البخاري ومسلم ، وله في معتقد أهل السنة ثلاثة من الكتب: (كتاب الرؤية)، و (كتاب النزول)، و (كتاب الصفات) ، وكلها متوفرة ولله الحمد. توفي سنة (٣٨٥هـ).

[٣] هو الفقيه عالم أهل المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي، الذي يقال له: (مالك الصغير) ، صاحب النوادر والزيادات، والرسالة المشهورة في الفقه المالكي، وهو المعني بالشيخ إذا أطلق عند المالكية ، وهذه النبذة العقدية كانت مقدمة لرسالته الفقهية المعتمدة عند المالكية جريا على منوال بعض المتقدمين في تقديم الفقه الأكبر على الفقه الأصغر، وهي مقدمة معروفة بين أهل العلم وطلبته، وتحل محل إجلال منهم؛ لجلالة مصنفها وصحة محتواها، وأفردوها بالشرح والنظم ، وقد نظمها: أحمد بن علي بن مشرف الأحسائي المالكي، وقد طبعت مستقلة عن الرسالة،. وقد ذكر الحافظ الذهبي في السير أن له رسالة في الرد على القدرية، ورسالة في التوحيد، فلا أدري هل يقصد بهذا أو بغيرها. توفي سنة (٣٨٦هـ).

[٤] هو الفقيه العابد أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد العُكبري، المعروف بابن بطة، من كبار الحنابلة، وله (الإبانة) الصغرى والكبرى، وطبعت الكبرى باسم: (الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة)، وهو من أوسع كتبه، طبع بتسع مجلدات، ويتكون من فصول أربعة رئيسية: الإيمان والرد على الفرق المخالفة، والرد على القدرية، والرد على الجهمية، وفضائل الصحابة. وله أوهام حديثية معروفة. توفي سنة (٣٨٧هـ).

[٥] هو الحافظ اللغوي الفقيه أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي الشافعي، صاحب (معالم السنن) و (أعلام الحديث)، وهي رسالة في الحث على التمسك بالآثار في تقرير العقائد، والإعراض عن الكلام الذي لا فائدة فيه، وله أيضا: (شرح أسماء الله الحسنى). توفي سنة (٤٨٨هـ).

أحْسنُها شرْحُ الأُصُول[١] الشَّامِلِ ... لِغَـــالب الأبْـــواب والـمَسَـــائلِ
أعني الّذي لِهِبَـــةِ بنِ الحَسَـــنِ ... شيْـخِ الخطيب الشّـــافعيّ المُعتنِيْ
لِنقْلـــه مُعتقَـــد الـمُعْتبَـــرَ ... بالسّنـــد الـمُتّصـــل الـمُنتصَـــرِ
رِسَالـــةٌ وافيـــةٌ للدّانـــيْ[٢] ... مَعْـروفـــةٌ للمُقْـــرئِ والـدّانيْ
عقيـــدةٌ للسّلـــفِ المُعْتـــدِلِ ... ألّفهَـا شيْـــخُ الـزّهاد[٣] المُعْتـــلِيْ
الحُجّـَــــة[٤] لِتـــارك المَحجَّـــةِ ... للمقْـدسيِّ[٥] الحافـظِ ذي السنّـةِ

(١) هو الحافظ الفقيه أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي الشافعي، تلميذ الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وشيخ الخطيب البغدادي، وهذا الكتاب من أشمل الكتب التي اهتمت بنقل عقيدة السلف الصالح بالسند وأحسنها صياغة، طبع باسم: (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم)، وطبع بمجلدين، وبخمسة، وقد طبع مجردا عن الأسانيد والتكرار بمجلد واحد ضخم، وميزة الكتاب نقله عقائد السلف بالسند المتصل ، وممن نقل عقيدتهم: الثوري، والأوزااعي، وابن عيينة، وأحمد، وابن المديني، وأبو ثور، والبخاري، وأبوزرعة وأبو حاتم الرازيين، وسهل التستري، وابن جرير الطبري وغيرهم . وكتاب (كرامات الأولياء) جزؤه الأخير منه وليس كتابا مستقلا وإن طبع منفردا ، وله كتاب في السنن لم أرها. توفي سنة (٤١٨هـ).

(٢) هو المقرئ الحافظ عالم الأندلس أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي ثم الداني المالكي، ويعرف قديما بابن الصيرفي، صاحب المصنفات النافعة في علوم القرآن، كالتيسير ـ أصل حرز الأماني ـ وجامع البيان، ورسالتة الوافية بديعة الصياغة والتعبير مليئة بالاستدلالات القرآنية والأحاديث النبوية وآثار الصالحين، وله أيضا منظومة ستأتي في قسم المنظومات. توفي سنة (٤٤٤هـ).

(٣) هو المفسر المحدث الواعظ شيخ الإسلام أبو عثمان، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني الشافعي، قال الإمام البيهقي ـ رحمه الله تعالى ـ حدثنا إمام المسلمين حقا، وشيخ الإسلام صدقا أبو عثمان الصابوني. توفي سنة (٤٤٩هـ).

(٤) فائدة: هناك كتب ثلاثة في أصول الدين تتشابه في الاسم والمحتوى ، حيث الجميع يقرر العقيدة على طريقة أهل الحديث والسنة، أولها: (الحجة على تارك المحجة) لنصر المقدسي ، وثانيها: (الحجة على تارك المحجة) لابن القيسراني ، وثالثها: (الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة والجماعة) لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني الشافعي، الملقب بقوام السنة، المتوفى سنة: (٥٣٥هـ)، ويشتد التشابه في الأولين؛ لاتحاد الاسمين تماما واتحاد مؤلفيها في النسبة، فكل منهما مقدسي، والأول شيخ للآخر، فيحصل اللبس والخطأ في العزو. واسم الكتاب كما سبق (الحجة على تارك المحجة)، وقد عبرنا اللام بدل على؛ لأجل النظم، وأما من حيث المعنى فإن اللام تستعمل بمعنى على، قال تعالى: {ويخرون للأذقان يبكون} [الإسراء: ١٠٩] أي على الأذقان.

(٥) هو المحدث الزاهد الفقيه شيخ الإسلام أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم المقدسي، المعروف بابن أبي الحافظ النابلسي الشافعي، شيخ المذهب بالشام، صاحب المصنفات الجليلية في المذهب الشافعي، كالتهذيب، والتقريب، والمقصود، والكافي، وغيرها من الكتب النافعة، وهو المعني بقول الإمام النووي ـ رحمه الله تعالى ـ إثر حديث الحادي والأربعين من أربعينه المشهور: "رويناه في كتاب الحجة

وللإمــــام البيـهـقـيْ[١] المعْجَــــبِ　　مصنَّفــــاتٌ تَنْتَمِــــي للمـذهَــــبِ
كالاعتقـــادِ والصفـــاتِ والقَـدَرْ　　والبـعْـثِ والدلائـــلِ كَـــذا القَبَرْ
والانتصـــارُ للإمـامِ الـمَـرْوزيْ　　أبي المُـظَـفَّـرِ[٢] الـفقيـهِ الـمُـعْـتَزِ
كذا لــــه مِنْهـــاجُ أهـلِ سُنّـةِ　　والقـدرُ مـعْ مـا قد مضى لم يُثْبَتِ

المنظومات

والنَّظْمُ في أعْصار مَن قد سَبقـاْ　　لم يَشْتَهِــرْ[٣] مِثـلَ الّذي تَحقّقـاْ

بإسناد صحيح". وذكر النووي سند الكتاب إلى مصنفه بإسناده في تهذيبه. وقد طبع مختصر الكتاب وانتشر ولم يطبع الأصل ـ على حد علمي ـ إلى الئن. توفي سنة (٤٩٠هـ).

[١] هو الحافظ الكبير العلامة الفقيه شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي الشافعي، صاحب السنن ـ الكبرى والصغرى والمعرفة ـ والتصانيف النافعة في علوم الحديث، وهو ناصر المذهب الإمام الشافعي بالنصوص النبوية والآثار السلفية ، وله عدة كتب في أصول الدين واعتقاد أهل الحديث، أهمها كتابان: (الأسماء والصفات) و (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد)، وهو على طريقة أهل الحديث عموما من اعتماد الأدلة وتسليمها، ونقل آثار السلف في المسائل التي يوردها. توفي سنة (٤٥٨هـ).

[٢] هو الإمام العلامة مفتي خراسان شيخ الشافعية أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني المروزي الحنفي ثم الشافعي، صاحب التفسير وقواطع الأدلة، وألف عدة كتب في أصول الدين، أهمها: (الانتصار لأصحاب الحديث) الذي نصره لأهل الحديث وطريقتهم في الاعتقاد، وأبطل طرق المتكلمين في تقرير العقائد وأصول الدين، وطبعت منه قطعة لا بأس بها. توفي سنة (٤٨٩هـ).

[٣] أي لم تكن طريقة النظم في المسائل العلمية مشتهرة عند المتقدمين كما تحققت فيما بعد ؛ لأن النظم اشتهر في القرن السادس، وانتشر في السابع، واستتب في الثامن والتاسع، ثم استمر بعد ذلك إلى يومنا هذا. ورغم ذلك فهناك عدد من القصائد السنية والمنظومات الأصولية لأصحاب القرون المفضلة، ومن بينها: قصيدة موجزة للإمام أبي عبد الله الحكم بن معبد الخزاعي، المتوفى سنة (٢٩٠هـ) ، وهي ستة عشر بيتا، اعتنى بها: أبو عبد الرحمن عمرو بن هَيمان بن نصر الدين المصري ، ومطلعها:

منحتكم يا أهل ودي نصيحتي　　وإني بها في العالمين لمشتهر

حَائيّةٌ للحنبـــليّ العَـــارفِ ... ابـنِ أبي داودَ[١] ذي المَصَـاحفِ

للمُقْرئ الأُرْجُـوْزةُ[٢] المنبِّهـــهْ ... قَـصِيْـــدةً طَـويْلـــةً مُكْتمِلـهْ

رَائيّـــةٌ لِسعْـــدٍ[٣] الزّنْجَـــانيْ ... الزّاهـدِ المَعْــرُوف بالإحْسَـــانِ

منْظومـــةٌ مع شرحها للظّاهريْ[٤] ... القَيْسرانيِّ المَعْــذورِ[٥] العــَـاذِرِ

أبياتُهـــا ثِنتـــان والتّسْعـوْناْ ... قد تَنْفَعُ الطّـــلابَ إذ يَعنـــوناْ

نُنهي بهـــا داليّـــةً للحَنْبـليْ ... الكَـلْـوذانيّ[٦] الفقيــهِ المُمْتَـــلِيْ

ومنها: قصيدة في بيان مذهب أهل السنة والجماعة والرد على أهل البدعة لأبي جعفر أحمد بن أبي الأسود الضبي الأصبهاني ، من علماء القرن الثالث ، بين فيها مذهب أهل السنة فيما خالفت فيه المعتزلة أهل السنة، وكشف عن زيغ مذهبهم وانحرافهم عن الجادة ، وهي بتحقيق وشرح سلطان بن راشد بن عبد الرحمن الغنيم.

(١) هو الحافظ ابن الحافظ أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي، ابن صاحب السنن، ومنظومته الحائية مختصرة جدا، حيث اشتملت على ثلاثة وثلاثين بيتا، وبعضهم زاد على ذلك إلى الأربعين، وقد اعتنى أهل العلم بشرحها وتوضيح معانيها، فممن شرحها: الآجري، وابن البناء والسفاريني الحنبليين، وشرح السفاريني مطبوع، وللمعاصرين شروح عليها. توفي سنة (٣١٦هـ).

(٢) هي: (الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات) للحافظ المقرئ أبي عمرو الداني، المتقدم ذكره في المنظومة، وهذه الأرجوزة تشتمل على ألف وثلاثمائة وأحد عشر بيتا (١٣١١)، وتنقسم إلى قسمين: قسم يتعلق بالقرءان وعلومه، وهو جل الكتاب ومعظمه، وقسم يتعلق بأصول الدين وهو قرابة ثمانين بيتا، من بداية: ٥٢٩ـــ٦١١، مقسما إلى بابين: باب بعنوان: (القول في عقود السنة)، وباب بعنوان: (القول في باقي العقود)، والمنظومة سلسة من أروع المنظومات العلمية صياغة ومضمونا ، وقد وصف الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام بأنها نحو من ثلاثة آلاف بيت، فكأنه ـ والله أعلم ـ اعتبر الأشطار، وهي طريقة معروفة في عد المنظومات الرجزية. توفي الداني سنة (٤٤٤هـ).

(٣) هو الحافظ العابد شيخ الحرم أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني الصوفي، يذكر أنه كان يعتمر في اليوم ثلاث عمر ، وقال عنه الحافظ الذهبي: "لسعدقصيدة في قواعد أهل السنة". وعدد أبيات منظومته أربعة وأربعون بيتا. توفي سنة (٤٧١هـ).

(٤) هو الحافظ الرحالة أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الصوفي الظاهري، المعروف بابن القيسراني، صاحب المصنفات في علم الحديث والتاريخ، ويقرر عقيدة السلف في هذه المنظومة وشرحها المسمى بـ: (الحجة على تارك المحجة)، وقد وجهت إليه تهم بسبب مسألة السماع ونظر المردان والغلو في التصوف، ودافعه بعض أهل العلم عن هذه التهم، والله يعفو عنا وعنه. توفي سنة (٥٠٧هـ).

(٥) معذور؛لأن بعض أهل العلم قد أعذره فيما ذهب إليه من المسائل الاجتهادية التي خالف فيها جمهور العلماء ، وعاذِر أيضا؛ لأنه قد عذر لغيره؛ لإباحته بعض المسائل التي لم يوافق عليها جماهير أهل العلم.

(٦) هو الفقيه الورع شيخ الحنابلة أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن الكلوذاني البغدادي، تلميذ القاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي، وهذه المنظومة دالية سلسة على طريقة سؤال وجواب، وعدد ابياتها ثمانية وأربعون بيتا. توفي سنة (٥١٠هـ).

مظنّات المعتقد في كتب الحديث

تلك الّتي تأليفُهَـــا نقْـلاً انفَـرَدْ والْئنَ مَـاْ في صُلْـبِ كُتْبٍ قَـدْ ورد
مِثْلُ الْبُخَـــاْرِيِّ الذِيْ مَتْناً سَرَدْ في بَدْئه[١] وخَتْمِـــه مِـــنْ غيـرِ رَدْ
ومُسْلـمٌ مِنْ بَعْـدِهِ اقتَـــدَىْ بِهِ[٢] فاسْتَفْتَــحَ الإِيْـمَــــاْنَ فِيْ أَوَّلـــهِ
أَتَمّــهُ مُسْتخــرِجٌ لمــــا تَــركْ يَعْقُــوبُ[٣] مثـلَ غيره طُرْقاً سَـلكْ
أمّــا سُليمـانُ فسنّــةً[٤] شَــرحْ في سِفْره المعــروفِ جَهْراً قـد وَضحْ
كذا لــه أسْئلـةٌ[٥] للـحَنْبَـلِيْ وجَّهَهَـــا لِشَيْـخِـــه الـمُبجَّـــلِ

---

[١] يعني أن الإمام البخاري استفتح كتابه بعد بدء الوحي بكتاب الإيمان، وختم بكتاب التوحيد، الذي بوّب فيه أكثر من خمسين بابا في التوحيد، وقبل كتاب التوحيد كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، وقبله كتاب أخبار الآحاد، وفي أثنائه أبواب في الفضائل والقدر وغيرهما من المسائل الآصولية.

[٢] يعني اتبع على طريقة شيخه البخاري، حيث استفتح صحيحه بكتاب الإيمان، وفي ثنايا الكتاب أبواب مفرقة فيه كأبواب الفضائل والقدر والإمارة ونحوها.

[٣] هو الإمام الحافظ الكبير أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني الشافعي، أول من أدخل إسفراين مذهب الشافعي وكتبه، حاملا عن الربيع المرادي والمزني، صاحب المستخرج على صحيح مسلم، وقد اهتم أبو عوانة بباب الإيمان خصوصا، فأورد المسائل التي تركها الإمام مسلم في صحيحه مبوّبا لها بتبويبات من عنده، ومن ضمن تلك الأبواب: أبواب في الرد على الجهمية ومقالتهم في الإسلام. توفي سنة (٣١٦هـ).

[٤] يعني أن أبا داود شرح مسائل الأصول في كتاب السنة من سننه، ويقع الباب في نهايات كتابه، وعقد تحته عدة أبواب، من بينها: الرد على المرجئة والقدرية والجهمية، ومسائل الإيمان والخلافة وفضائل الصحابة وغير ذلك من الأبواب المعروفة في أصول الدين.

[٥] وتسمى (مسائل الإمام أحمد) رواية أبي دادو السجستاني، وهي في أصلها مسائل تتعلق بأبواب الفقه إلا أنه في نهايتها مسائل مهمة في الاعتقاد وأصول الدين، وقد طبعت بمجلد متوسط. توفي أبو داود سنة (٢٧٥هـ).

والسُّلميُّ[١] صرَّحا في السُّننِ ... وفِـي فُصُـولِ عِـدّةٍ كالفِتَـنِ
تَعْقِيبُـه لِكثـرةٍ قد جُمِعَـاْ ... فاهتَـمْ بِه فكلُّـه قد سَمِعـاْ
وابنُ شُعيبٍ بوَّبا في النّسائيْ ... كتابَ نعـتٍ[٢] شامِلٍ للمَبْدئيْ
أمّا ابنُ ماجَهْ فصَّلا في السِّننِ[٣] ... مُفْتِتحا كتابَـه بالمِنَـنِ

تنبيهات

اعلمْ بأنَّ ما مَضَىْ مِن كُتُبٍ ... تَجْـرِيْ عَلَى طَرِيْـقِ ذاكَ المَذْهَـبِ
وانتُخِبتْ مِـنْ غَيْرِها فاتّسقتْ ... جَوْهـرُها مثـلَ اللّآلي انتَظَمتْ
فاعتَمدتْ على الكِتَابِ والأثَرْ ... وقَوْلِ أهْـلِ الحَـقّ عِنْد المُعْتَبَرَ
لكـنَّ كـلَّ واحـدٍ مـا التَزمـاْ ... بكلّ أَصْـلٍ[٤] من أُصُـوْل المُنْتَمَىَ

---

[١] وهو الإمام أبو عيسى الترمذي، عقد في كتابه الجامع أبوابا في مسائل الإيمان والقدر والفضائل ونحوها، وله أيضا كلام متين في مسائل الاعتقاد مبثوث في كتابه، وغالبها تعليقات يوردها في نهاية الأحاديث المتعلقة بأبواب الاعتقاد، ولا سيما الصفات. توفي سنة (٢٧٩هـ).

[٢] وكما تقدم في النظم فإن كتاب (النعوت الأسماء والصفات) منتزع من سننه الكبرى، وهو كتاب كبير شامل لعدد كبير من مسائل أصول الدين، استفتح به تفسير أسماء الله الحسنى. توفي الإمام النسائي سنة (٣٠٣هـ)، وهو آخر رجال الكتب الستة وفاة.

[٣] يعني أن الإمام ابن ماجه فصل في سننه مسائل الاعتقاد والسنة، وافتتح كتابه بها، فعقد أبوابا في مسائل الإيمان والقدر والفضائل، وعقد بابا خاصا فيما أنكرت الجهمية من أصول الدين. توفي ابن ماجه سنة (٢٧٣هـ).

[٤] وهذا تنبيه مهم للقارئ أن هذه الكتب ومصنفوها لم يلتزم كل واحد منهم بهذه الأصول التي دلت عليها النصوص وإجماع السلف الصالح، والعالم مهما كان مخلصا للدين ذابا عن السنن ومسالك السلف إلا أنه بشر يعتريه ما يعتري البشر من الخطأ والنسيان، فقد يفرط في الإثبات تارة فيلفظ بألفاظ لم ترد في كتتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا في إجماع السلف الصالح، وربما يبالغ في توغل المعاني وإيصالها إلى القارئ مما هو بعيد عن مذهب المتقدمين في مسائل الصفات، وفي الجانب الآخر يتأثر بعض المحدثين والمفسرين والفقهاء

مَنْشَأُه التّفْـرِيطُ ذوالإفْـرَاطِ   في النَّفيِ والإثْبـاتِ ذي الإحبـــاْطِ
فَخُذْ بهـا مُجْملَـــةً معتمِـــداْ   علـى الّذي صحّحـــهُ أولـو النِّـــدا[1]
وقد تَرَكْتُ جُمْلَـةً مِـن الكتبْ   مـن غير سهـوٍ مُعْرِضاً عمّـن كَتَبْ
فـذاك في التّشبيْـهِ والتّمثيْـلِ   وذاك في التَّـــأويْـــلِ والـتَّعطيْـــلِ
كمــــا تركتُ عِـــدّةً تُستكثرُ   لكـــون تَـــاْ مفقـــودةً لا تُـعثـرُ
ورُبّما نِسْبتُهـــا خُلْفٌ جَـرَىْ   فالتَّـــركُ فِيْ تَعْيِيْـن واحـــدٍ أَرىْ
كالأوســـطِ كذاك فِقْـهُ الأكْبَرِ   وذانِ قيـــل للإمـــام الأشْـــهَرِ
وكاعتقـــادٍ مُسْنَدٍ للشّافِعِـــيْ   كذا اسْتِـــواءٌ لِلجُـوَيْنِـــيْ البَـــاْرِعِ

بالمتكلمين ومناهجهم، فتجذبهم إلى مسالكهم في تقرير العقيدة، فتراه يأول تارة ما ينقله بالإجماع عن السلف في كتابه نفسه، ولكن قرع أسماعهم بنصوص الوحيين وانشغالهم بها جعلهم يقررون العقيدة عن طريق الآثار ونقل مذاهب السلف، وقلما ترى محدثا متأثرا بمذاهب المتكلمين إلا وتجذبه السنة إلى مذاهب السلف ونقل كلامهم في ثنايا كتبه، وهذا هو السبب في إدراج بعض الكتب في هذه المنظومة، فما يورد المصنف في كتابه من الآثار ونقول السلف أهم من اعتقاده هو في تلك المسائل.

قال الشاعر بشار بن برد:

ومن ذا الذي ترضى سجايا كلها   كفى المرء نبلا أن تعد معايبه.

[1] أي صاحب صوت الحق؛ فإن صوته مرتفع بالحجج العلمية والبراهين العقلية.

الخاتمة

هَـذا أهَـــمُّ شَيءٍ في المُعْتقَـــدِ ... تَطْبيقُـــهُ في العَمَـــلِ المُسْتَمَـــدِ
مِـنْ وَحْيِ رَبِّنا العَظْيمِ البَـــاريْ ... وسُنَّـــةٍ لِعَبْـــده الـمُـخْتـــارِ
وكُنْ حَرَيْصاً في اتّباْع المُصْطَفَىْ ... في كُلِّ خَيـرٍ مِـــنْ لَديْهِ كُلِّفـــاْ
واتّبعَنْ نَهْج السّلام مَـن سَلـفْ ... وابتعِـدنْ عن ابتـداعِ مَـن خَلـفْ
وارفَعْ مَلامـاً عن أعْـلامٍ تَهْتَـدِ ... مُجْتَنِبـاً عَـنْ خَطَـــأ الـمُعْتَقَـدِ
واحفَظْ مَقَاْلـةَ الإمـــامِ مَـــالكِ ... لا تَسْـلُكِ سَبيْـــلَ قَـوْمٍ هَـاْلكِ
قَـد انتَهيْـتُ مَـاْ أردتُّ نَظْمَـــهُ ... مُسْتغفِـــراً مِـــنْ كـلِّ ذَنْبٍ قُلتُـهُ
أبْيَاتُـــهاُ عَـــن مِّـــائةٍ قد تَّـزِدِ[1] ... أرْبَعَــــــةً مَـــعْ عَشْـرةٍ لَـمْ تَـــرِدِ
وتلك نَزْرٌ عند أهْـــلِ السَّـلفِ ... فكيف إن أضِيفَ ما لأهـلِ الخَلَفِ

---

[1] هذا الشطر مقتبس من منظومة ابن الشِحْنة الكبير، المعروفة باسم: (مائة المعاني والبيان)، حيث قال في مقدمة منظومته:

أبياتهـا عن مـائة لم تــزد ... فقلت غير آمن من حسد

ولعله اقتبس أيضا شطره الأخير من من منظومة ابن المعطي، المشهورة بألفية ابن معطي، حيث قال أيضا في المقدمة:

فقلت غير آمن من حسد ... أو جاهل أو عالم معاند

نَظمْتُـــــهاُ نَصِيحـــــةً للأحَـــدِ[١]　　لا رَغْبَـــةً أو رَهْبَـــةً عَـنْ أحَـدِ

والحَمْـــدُ لله عَلَـى الإكْمَـــالِ　　ثُـمَّ صَلاتُـــهُ عَلَـــى المِفْضَـــالِ

مُحَمَّـــدٍ أكْـرمِ عَبْـــدٍ أرْسَـلاْ　　وءالِـــهِ وصَحْبِـــهِ وَمَـنْ تَـــلاْ

انتهيت[٢] من تقييد هذا النظم المختصر وتحريره ليلة الثلاثاء الرابعة عشرة من شهر ربيع الأول سنة ١٤٤٢هـ ، الموافق ٣١/ أكتوبر/ سنة ٢٠٢٠م ، بمدينة بكاسي إندونيسيا.

---

[١] المقصود بالأحد هو الله تعالى، واللام فيه للتعليل، والأحد في نهاية البيت يعني أي إنسان، فبينهما جناس تام.

(٣) وكان الأولى ذكر كتب ابن قتيبة الدينوري الكاتب ـ خطيب أهل السنة ـ وكتب الفقيه المحدث أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي ، أحد أصحاب الوجوه في المذهب الشافعي، فله كتب في الاعتقاد ـ رغم عدم طباعتها ـ كالإيمان، والأسماء والصفات والقدر وغيرها، وكتب أبي عمرو الطلمنكي المالكي الحافظ الكبير الأندلسي في أصول الدين، مثل كتاب الوصول إلى معرفة الأصول في مسائل العقود في السنة، والرسالة المختصرة في مذاهب أهل السنة وذكر ما درج عليه الصحابة والتابعون وخيار الأمة، وكتاب السنة لأبي أحمد القصاب الكرجي صاحب كتاب نكت القرءان الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، وكتاب الرد على المعطلة للحكيم الترمذي، وكتاب التوحيد للبوشنجي، وكتب الإيمان لكل من يحيى بن منصور أبي سعيد الهروي، وابن الحباب القرطبي، وأبي يحيى البلخي اللؤلؤي، وكتب البدع، ككتاب البدع لابن وضّاح، والتنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي، والحوادث والبدع لأبي بكر الطرطوشي ، ومن المنظومات: منظومة أبي الحسن الكرجي الشافعي ـ عروس القصائد وشموس العقائد ـ وغير ذلك من الكتب التي نسيتها أولم أعرفها أصلا ـ وهي كثيرة جدا ـ .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ليلة السبت ٢٠ـ ربيع الأول ـ ١٤٤٢هـ ، الموافق: ٦ـ ١١ـ ٢٠٢٠م.

٢٢

فهرس الموضوعات